إشكالية المصطلحات النقدية المترجمة عند صياغة الأطروحات البحثية

إعداد

د. فايزة أحمد الحربي

أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية بجامعة جدة

falharbi2@uj.edu.sa

بدحه ذياب مبخوت الدوسري

ماجستير اللغة العربية وآدابها.

badah.dls.1433@gmail.com

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.70347.1066

إشكالية المصطلحات النقدية المترجمة عند صياغة الأطروحات البحثية

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد إشكالية المصطلحات المترجمة أمام طلبة الدراسات العليا عند صياغة أطروحاتهم البحثية، فالبحث العلمي في ميدان الدراسات النقدية والأدبية واللغوية يواجه إشكالية الاضطراب المصطلحي وصعوبة فهم الترجمات التي تبنت نقل المعرفة الغربية الى العربية، وهذا بدوره أدى إلى تشويش فهم الباحث لحيثيات المصطلح حتى اصبح منتج أبحاثنا في كثير من الأحيان مجرد تداخل مصطلحات عاجزة عن مقاربة النصوص الإبداعية وفق مفاهيمها المفترضة، ولتحقيق الهدف من الدراسة تمّ تقسيم البحث إلى مبحثين بعد التمهيد عن (مفهوم إشكالية المصطلح) الأول: بعنوان (الاضطراب المصطلحي والبحث العلمي) والثاني بعنوان :(إشكالية المصطلح ومعوقات البحث العلمي)، وقد انتهى البحث بنتيجة ترتكز على أهمية تشكيل الجامعات لمختبرات مصطلحية، وتعاقدها مع مؤسسات ومراكز للترجمة المعتمدة؛ ليرجع إليها الباحث عند مراجعة مصطلحاته البحثية.

الكلمات المفتاحية: إشكالية المصطلح– ازدواجية المصطلح– المصطلح النقدي– فوضى الترجمة– المشترك اللفظي.

The Problem of Translated Critical Terms While Formulating Research These

Abstract

The study aims to define the problem of translated terms for graduate students when formulating their research theses. Scientific research in field of critical, literary and linguistic studies faces the problem of terminological disorder and difficulty in understanding the translations which have adopted transferring Western knowledge to Arabic, and this in turn led to confusion in researcher's understanding of term merits Accordingly , our research product has often become merely overlapping terms incapable of approaching creative texts according to their assumed concepts.

In order to achieve the aim of study, research is divided into two studies after preface about (concept of term dilemma), the first: entitled (terminological disorder and scientific research) and the second entitled: (the term dilemma and obstacles of scientific research). The research ended with a result that focuses on

the importance of universities forming terminological laboratories and contracting with accredited translation institutions and centers for the researcher to refer to when revising his research terms.

***Key words*:** term dilemma – terminology duality term - critical term - clutter of translation

إشكالية المصطلحات النقدية المترجمة عند صياغة الأطروحات البحثية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يواجه البحث العلمي في ميدان الدراسات النقدية إشكالية الاضطراب المصطلحي وصعوبة فهم الترجمات التي تبنت نقل المعرفة الغربية الى العربية، وهذا بدوره أدى إلى تشويش فهم الباحث لحيثيات المصطلح حتى اصبح منتج أبحاثنا في كثير من الأحيان مجرد تداخل مصطلحات عاجزة عن مقاربة النصوص الإبداعية وفق مفاهيمها المفترضة، فالدارس اللغوي والأدبي يعتمد اعتماداً كلياً على النظريات النقدية والفلسفية الغربية المترجمة مع غياب تام للمصطلحات العربية التراثية مسفراً عن قطيعة مع التراث النقدي العربي، فأضحى من الصعب استخلاص مناهج نقدية من منطلق الموروث، تنسجم والدرس النقدي المعاصر في معالجة النصوص الإبداعية، لذا تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مقاربة نقدية عن إشكالية المصطلح، وحصر أسبابها وتأثيرها على البحث العلمي في محاولة تقديم حلول مشتركة من وجهة نظر الباحثين أساتذة و طلاب الدراسات العليا، حيث تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الإشكالية التي يواجهونها حين وضعهم لمصطلحات أطروحاتهم البحثية.

وللوصول إلى النتائج المرجوة تبنت الدراسة الفروض التالية:

١.ماهي أبرز الإشكاليات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند تحديد مصطلحات أطروحاتهم العلمية؟

٢.ما الحلول العملية التي قدمت من المؤسسات المتخصصة: المجامع اللغوية – المراكز البحثية في الجامعات لتوجيه الباحثين نحو المصطلح العلمي المحدد؟

٣.ما مدى تأثير أعضاء هيئة التدريس على الطلبة في اختيار المصطلح المتوافق لموضوع الرسالة العلمية أثناء مناقشة خطة البحث؟

وقد تمّ اختيار المنهج الوصفي التحليلي للبحث دون إهمال لمعطيات المناهج الأخرى التي تسهم في استجلاء تلك الإشكالية، مع الاستعانة بـ (استبانة إلكترونية) موجهة لعينة من الأكاديميين والطلبة لتحديد أهم أسباب إشكالية المصطلحات التي واجهتهم في بحوثهم العلمية.(١)

وجاء البحث بعد التمهيد له عن (مفهوم إشكالية المصطلح) في مبحثين: **تنظيري** بعنوان (الاضطراب المصطلحي والبحث العلمي) وفيه تمّ تناول الأسباب لهذه الإشكالية، وتأثير تعدد المفاهيم للمصطلح المترجم على الباحثين وانعكاساته على البحث العلمي، والآخر **تطبيقي بعنوان** (إشكاليات المصطلح و معوقات البحث العلمي) تم فيه مناقشة المشكلات التي يواجهها الطلبة أثناء إعدادهم لخطة أبحاثهم لأطروحاتهم العلمية وذلك عند تحديد المصطلحات المناسبة للدراسة؛ ليتم العمل بها مستقبلاُ، وما تتعقبه من صعوبات في الكتابة العلمية؛ وذلك لتعددية مفهوم المصطلحات المترجمة عند استنطاق النصوص ومقاربتها نقدياً وأثر ذلك على نتائج البحث. وانتهت الدراسة بنتائج تطرح تصوراً مناسباً لحلّ هذه الإشكالية.

التمهيد (مفهوم إشكالية المصطلح):

تكمن أهمية المصطلحات في كونها مفاتيح للعلوم، فلكل علم مصطلحات خاصة به، فكلاهما وجهان للمعرفة يعكسان منهجية وأصالة البحوث العلمية؛ يهتم المصطلح بالمعرفة ومصدرها في آن واحد في جميع حقول المعرفة الإنسانية(٢)، كما تضطلع بدور هام في خلق فهم صحيح للأبحاث العلمية للمختصين وغير المختصين، وتعمل على تحديد المنهج الصحيح، كما لها دورً كبير في فهم النصوص عينة البحث واستنطاقها، فهي بلا شك مفتاح لفك شفراتها ورموزها، فالمصطلح يعمل على تقريب وتوحيد مذاهب النقاد والباحثين كل في مجاله، وقد قيل "إن أكثر ما يحتاج به في العلوم المدوّنة والفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا"(٣).

والاهتمام بالمصطلحات ليست وليدة العصر فقد عالجها التراث الإنساني وعرفها العلماء قديماً، بدءًا بفلاسفة الإغريق، جاعلين منها مفتاحا لكشف العلوم وتحديد مناهجهم، كما تحدث عنها كبار الكتاب العرب أمثال الجاحظ والجرجاني والفارابي(٤).

واللغة العربية من أغنى اللغات حفاوة بالمصطلح، فقد نمى في ظلها وخدمها في وضع ورسم حدود علومها ومعارفها الجديدة، فتاريخ المصطلحات يتماشى مع تاريخ العلوم فضروريات العلم بحاجة لمصطلحات جديدة، كذلك كل تصور ورؤية جديدة داعية لصناعة مصطلحات جديدة [٥].

وبانفتاح العرب قديمًا على ثقافات الأمم الأخرى كالهندية والفارسية واليونانية والصينية تم ترجمة الكثير من علومها ومؤلفاتها، التي رفدت اللغة العربية بوافر من المصطلحات في شتى العلوم، ولم يجد العرب أزمة في وضع مصطلحاتهم ورسم حدودها؛ لأنهم رأوا أنه لا مشاحة في وضع المصطلحات، وقد عبر عن ذلك قدامة بن جعفر بقوله"... والأسماء لا منازعة فيها إذا كنت علامات. فإن قنع بما وضعته وإلا فليخترع لها كل من أبى ما

وضعته منها ما أحب فليس ينازع ذلك"[٦]، وقد اتخذ العرب عدة وسائل لصنع مصطلحاتهم أهمها: الاشتقاق، التعريب، الترجمة، النحت، التوليد، القياس، المجاز، وقد كانت لديهم آلية في وضع المصطلح بحيث أن الاتفاق عليه من قبل اثنين أو أكثر واستعماله في علم بعينه يكسبه صفة الموافقة عليه، ولابد من الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

ونتيجة لهذه الاحترافية في وضع قواعد مقننة لعلم المصطلح استحدثت مصطلحات كثيرة في العلوم العربية سواء: النحو والصرف والبلاغة، كما أن العلوم جملة في العربية وضعت بفضل اعتناء العلماء بالمصطلحات، لكن لم يتبلور المصطلح كقضية إلا في القرن التاسع عشر، مرافقا تطور ونشأة المذاهب والعلوم والفنون والآداب[٧].

والمدلول اللغوي لكلمة المصطلح (صلح) يدل على الإصلاح وصلح الشيء بمعنى أنه يناسبه ويتوافق معه، ويوحي بالاختلاف المؤدي للتصالح والتوافق، عرفه الجرجاني[٨]: بأنه اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج اللَّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهم، "أما الزبيدي فعرفه بأنه: "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[٩].

وبذلك دلت الأقوال السابقة إلى التوافق حول المفهوم المصطلحي عند العرب قديماً، بما يعني أنّ المصطلح هو انتقال الدلالة اللفظية إلى معنى لغوي اصطلاحي جديد مغاير للمعنى اللغوي السابق، بشرط وجود رابط بينهما، وكذلك إلى العلمية في وضع دالة اصطلاحية واحدة متفق عليها بينهم في جميع العلوم[١٠].

ويعرف المصطلح أيضاً بأنه: "وحدة لغوية" بما يعني أنها تحمل دلالة لغوية أصيلة ثم ما تلبث هذه الوحدة بان تتحول إلى دلالة اصطلاحية خاصة محددة في مجال معين، ولابد من علاقة ما تربط بين الدلالة اللغوية الأصلية والدلالة الاصطلاحية الجديدة [١١].

ويقدّم الدكتور محمود حجازي[١٢] تعريفا دقيقا للمصطلح، إذ يقول بأنه: "مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدِّد في وضوح. هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحدد بذلك وضوحه الضروري"

يرتكز تعريف المصطلح على اتفاق طائفة على نقل مدلول اللفظ إلى معنى بعينه، ولابد لهذا النقل أن يلتزم بدلالة واحدة، وهذا النقل لا يأتي اعتباطياً بل يكون مقننا على أيدي أهل الاختصاص حتى يخدم العلم ويضمن عملية التواصل بين العلوم[١٣].

وكون المصطلح رمز لغوي لمفهوم واحد، فإنه يقوم على ركنين أساسين، هما: الرمز اللغوي والمفهوم، فالمفهوم صورة ذهنية عقلية عن شيء ما من الموجودات، يتم تعيين رمز ليدل عنه[١٤]، ويشترط أن يكون هناك علاقة منطقية منظمة بين المصطلح والمفهوم، ويأتي الاهتمام بالمفهوم من كونه منطلقا لوضع المصطلح؛ فلابد من استيعاب المفهوم ووضعه في سياقه المناسب واستجلاء خصائصه وصفاته الحقيقية وغير الحقيقية، وعلاقاته المجاورة ضمن نسقه اللغوي، حتى يقودنا إلى اقتراح ووضع مصطلح ودال للمفهوم[١٥]

هذا، ولكل علم إشكالية يطرحها عن طريق طرح مجموعة أسئلة تنتمي إلى حقل علمي ما تبعا لوسائله وموضوع دراسته وتوجهاته، كما وردت الإشكالية بمعنى الأفكار المختلفة فيما بينها و"لكنها تشكل وحدة فكرية أو نظرية تتيح للباحث أن يتناولها باعتبارها قضية مستقلة"[١٦] ، ومصطلح (إشكالية) مشاع في النقد العام، تطرح قضية متفرعة من مسائل متعددة متوزعة على مناهج واختصاصات متباينة، و(الإشكالية) لا تقبل الحل المنفرد ولا النظري وإنما في إطار الحل العام الشامل[١٧].

وبهذا نستطيع القول إن الإشكالية الاصطلاحية تكمن في غياب التنسيق بين المترجمين والمعنيين في الميادين النقدية واللغوية عموما.

المبحث الأول (الاضطراب المصطلحي والبحث العلمي):

بفضل نشاط حركة الاتصال الحضاري بين العرب والغرب اطلع المثقفون العرب على المناهج الحديثة المتطورة مما جعلهم يرغبون في إعادة قراءة التراث من منطلق مفاهيم حديثة متطورة، مما أنتج عدداً من الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة، على إثرها شهد المصطلح النقدي العربي ابتكارا وتطورا واتساعا في المعنى والدلالة جعله في الأعم الأغلب يتسم بالسلبيات في الأداء مما مثل إشكالية حقيقية في واقع الحياة الأدبية والنقدية حتى أصبحت ظاهرة من ظواهر أزمة النقد والأدب(١٨).

فواجه البحث العلمي في ميدان الدراسات النقدية والأدبية واللغوية المعاصرة إشكالية الاضطراب المصطلحي وصعوبة فهم الترجمات التي تبنت نقل المعرفة الغربية الى العربية، وهذا بدوره أدى إلى تشويش فهم الباحث لحيثيات المصطلح حتى أصبح منتج أبحاثنا في كثير من الأحيان مجرد تداخل مصطلحات عاجزة عن مقاربة النصوص الإبداعية وفق مفاهيمها المفترضة، فالدارس اللغوي والأدبي يعتمد اعتماداً كلياُ على النظريات النقدية والفلسفية الغربية المترجمة في غياب تام للمصطلحات العربية التراثية مسفرًا عن قطيعة مع التراث النقدي العربي، فأضحى من الصعب استخلاص مناهج من منطلق الموروث، تنسجم والدرس النقدي والأدبي واللغوي المعاصر في معالجة النصوص الإبداعية.

كما أنّ كثيرا من المصطلحات المتداولة في الحقل النقدي والأدبي واللغوي وخاصة مصطلحات ما بعد الحداثة هي مصطلحات مستعارة من الفكر الغربي أقحمت بمفاهيمها ومعطياتها الثقافية والفكرية والفلسفية إلى الحقل النقدي العربي، دون النظر للحيثيات التي نشأ فيها، وإن كانت هذه المصطلحات ذات مفهوم محدد في لغتها الأم، وبمجرد ترجمتها من اللغات المختلفة أو حتى من اللغة الواحدة يتخذ شكلًا ومفهوماً مغايرا عن المصطلح الأصلي بناء على مستوى ثقافة المترجم ومجاله العلمي.

فالإشكالية في الاشتغال على المصطلحات الغربية هو الإسقاط المفاهيمي، في نقل المفاهيم دون التنبه لخلفيتها الثقافية والأيدلوجية ومن ثم الموائمة بينها وبين ما يقابلها في العربية، كما أن الخلط بين المصطلح المنقول ومفهومه العام في اللغة العربية يؤدي إلى استنطاق النصوص بطريقة قسرية، وكان لابد أن ينتج عن ذلك أبحاثاً علمية خاطئة وركيكة نتيجة للاضطراب المصطلحي الذي وجد المثقفون والأكاديميون أنفسهم يتورطون فيه بسبب الانفتاح على الحضارة الغربية والتبعية العمياء، يوما بعد يوم حتى تفاقم الوضع بأن توسعت تلك الإشكالية(١٩).

وتكمن إشكالية المصطلحات المترجمة بشكل عام في القطيعة المعرفية مع التراث العربي بإقحام المترجم مفاهيم قاصرة عن تأدية المعنى المراد منه في اللغة الأم. وحتى تتضح الصورة سنجمل في سياق هذا البحث شيئا من أسباب إشكالية الاضطراب المصطلحي:

(تعريب)المصطلحات الغربية: ويتجلى ذلك في تهاون العلماء والنقاد في إعمال الفكر بتأصيل المصطلحات بالارتكاز على التراث، وتأثيرهم للفظة المصطلح الأجنبي، ويعود ذلك إلى سيطرته على التعليم والثقافة بل والحياة اليومية على حساب اللغة العربية، فأسهم ذلك في شيوع عدد كبير من المصطلحات الأجنبية وتموضعها، وتتداولها في المجالات الأكاديمية والثقافية، مثل: السيسيولوجيا، الأيديولوجيا الببليوجرافيا[٢٠].

فوضى التأليف والترجمة المصطلحية: عدم التسلح بالوعي الكافي عند بعض الباحثين العرب بنشأة المصطلحات الأجنبية، وفهم أسباب وضعها وملابساتها الأدبية في لغتها الأم، وفق سياقاتها الثقافية، وأيدولوجياتها، وأطوارها التي مرتّ بها، والاكتفاء بما قرأوا عنها في بعض المقالات التي أوقعتهم في فوضى التأليف[٢١]، كذلك الاجتهادات الفردية التي لا تخضع لدائرة مؤسسية لها قوانينها في صياغة المصطلحات المترجمة، أسهمت بدورها في فوضى الترجمة بشكل رئيس وإشكالية المصطلحات واضطرابها، وتعود أسبابها كما أجملها أحمد مطلوب[٢٢] بسبب اختلاف ثقافة المؤلفين أو الباحثين، وهم ثلاثة أنواع: صنف ثقافته أجنبية يقرأ النقد والأدب باللغة الأجنبية التي يعرفها فيقع في الاختلاف والتفاوت في نقل المصطلح، وآخر يملك ثقافة مضطربة يقرأ الأدب الأجنبي ونقده بالعربية، والأخير ذو ثقافة عربية يأخذ من أطراف كل الفنون، والأخيران متأرجحان بين المصطلحات العربية و الأجنبية، كما أن تعدد ثقافة النقاد واختلاف مصادر الأخذ من أكثر من لغة مختلفة له دور كبير في تغذية الفوضى الاصطلاحية.

تعددية المصطلح اللساني والنقدي: اتفق النقاد العرب المعاصرون على رأي موحد للمصطلح الجديد بعبارات الإشكال والإغراب والانغلاق وقد أشار يوسف وغليسي إلى وجه الإشكالية بقوله: "أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم، أو أن المفهوم الغربي الواحد قد يُنقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه، أو أن المصطلح العربي قد يرد مقابلاً لمفهومين غربيين – أو أكثر

– في الوقت ذاته، أو أن الناقد العربي الواحد قد يصنع مصطلحاً فيه كثير من التصرف – زيادة أو انتقاصا في مقابله الأجنبي، وما إلى ذلك من المظاهر الإشكالية"(٢٢).

مما يعني بذلك أن سبب الاضطراب والإشكالية عائدة إلى حركة الترجمة والتعريب في الوطن العربي إذ اختلاف الترجمات والاجتهادات الفردية حولها جعلت من كل مصطلح قد يحوي ما يرادفه من ثلاثة مفاهيم وربما أكثر وكلها تصب في معنى واحد، كما أن المترجم قد يعمد إلى الترجمة الحرفية والغير دقيقة للمصطلح الغربي فيأتي مفهومها ودلالتها العربية مبهمة وغامضة وغير واضحة بخلاف ما هي عليه في لغتها الأصلية(٢٣).

تعدد المناهج والنظريات التي تعالج المصطلحات المترجمة: يعاني المصطلح العربي المعاصر من صراع المناهج والنظريات والمفاهيم، ويعمل هذا الصراع على تسارع توليد مصطلحات جديدة مع الانفتاح الواسع على الثقافات الأجنبية، تمتاز بتعقيدها التكويني، وتنازعها من عدة قوى بدءًا بالمصطلح النقدي العربي الحديث بتمسكه بجذوره الثقافية والتراثية، في مقابل التطلع نحو المصطلحات الغربية، ومع مضي الوقت أصبح المصطلح العربي أكثر غربة وتعقيدا، لاسيما منذ السبعينيات الميلادية في فترة الحداثة وما بعدها، فمصطلح اللسانيات(LINGNISTICS) مازال عرضة للاختلاف والاخذ والرد بين المترجمين واللسانيين العرب ويأتي هذا النموذج ليمثل الصراع من اجل استقرار ترجمة هذا المصطلح، نموذجا حياً للوضع الراهن للمصطلح اللساني والنقدي(٢٥).

ومما سبق يتضح أن فوضى المصطلح النقدي الحديث نتج عنه انسلاخه من جذوره، وعزلته عن خلفيته الثقافية والفكرية؛ وذلك لأنه نبت لقيم مغايرة عن قيمنا بكل توجهاته، فالمصطلحات النقدية المعاصرة طورها الفكر الغربي وفق سياقاته المعرفية، فالمترجمون قد يكونوا اكتفوا بما كتب عن الأدب من مقالات دون اطلاع عميق نحو الملابسات التي صنعت المصطلح، وفي هذا السياق يرى احمد مطلوب أن من يرفع شعار (إشكالية المصطلح النقدي..) عليه بالعودة على التراث العربي الأصيل مثلما عاد الأوربيون إلى تراثهم اليوناني الروماني لما وجدت الإشكالية أصلاً التي أوقعت الباحثين في أزمة بحثية نحو تحديد المفاهيم المتسقة مع أطروحاتهم البحثية.

المبحث الثاني:(إشكالية المصطلح ومعوقات البحث العلمي):

يواجه طلاب الدراسات العليا صعوبة كبيرة عند تحديد مصطلحات أطروحاتهم العلمية، والتي تتخذ عدة صورا وأشكالًا يجملها البحث في:

غموض وصعوبة المصطلحات: "ووجه الإشكالية في ذلك أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم"[٢٦]، فأغلب تعريفات المصطلحات تتصف بالغموض ويختلف كل مفهوم تبعاً لوجهات نظر ومرجعيات فكرية ومنهجية مؤلفه، فجل الباحثين لابد أن يصطدموا بالاضطراب المصطلحي حين وقوفهم حول مسمى مصطلح محدد، من ذلك السيميوطيقا (Sémiotique) والسيميولوجيا (semiology)*، إذ يستخدمها عدد من الباحثين كمرادف لمصطلح السيمائيات والبعض الآخر يفرق بينهما، وأسفر هذا الخلط إلى خلق فوضى في ميدان السيميائيات؛ مما يجعل الباحث عاجزا في التفريق بين مفاهيم المصطلحات الثلاثة؛ بسبب مايعتريها من غموض وصعوبة، و الذي يعود بشكل رئيس إلى اختلاف ترجماته وتداخل حدوده. كما يواجه الكثير من الباحثين الخلاف حول الإشكالية الشائعة حول ترجمة مصطلح(Discourse)؛ ، فقد ترجمه كمال أبو ديب بـ "إنشاء" بينما ترجمها سعيد بنكراد و سعيد الغانمي بـ(الخطاب)[٢٧]، أما جابر عصفور عرفه بـ(عصر البنيوية)[٢٨]، فيما يترجمها سعيد الصديق بـ (الحديث) أو(القول) [٢٩]، وهنا كان لابد أن يعتمد الباحث الترجمة الأكثر شهرةً وتداولاً وهي (الخطاب) ولكنه سيجد نفسه عند لجوئه إلى معاجم المصطلحات أمام عدة مفاهيم ليست قطعية شافية محددة وموجزة، بل إنها تُسرد بما يشبه تاريخية المصطلح.

ازدواجية المصطلحات: أضحت الازدواجية المصطلحية سمة بارزة في معاجمنا النقدية المعاصرة ويعزى ذلك إلى وجود عدد كبير من المترادفات التي تعود لمصطلح واحد؛ وذلك ناتج عن اختلاف لغات الترجمة للمصطلح المترجم، وتعدد جهات وضعه، وتجاهل المترجمين لتراثهم العلمي العربي أثناء صوغ مصطلحاتهم الحديثة، فالاسترجاع – مثلاً– يعرف بـ (Analepsis, switchback, Flashback (Cutback, Retrospection, Recall, و الاستباق بـ(Prolepsis, Anticipation, flashforward, prospection) [٣٠].

ومما أنتجته تلك الازدواجية تعددية الترجمة للمصطلح الواحد، فمصطلح (Technique) الذي ترجم لعدة ترجمات في الدراسات العربية وهي (تكتيك – تقنيات – التقنية الفنية – الأسلوب الفني في التنفيذ –

التقية التكنيكية – فنية التطبيق – الحيل الفنية – الصنعة الفنية – معالجات فنية – أسلوب المعالجة – الطريقة الفنية)[٣١]، ومن المصطلحات التي أصبحت راسخة في مصطلحنا العربي: السرد /narrative ,وفي المقابل وردت لها ترجمات عديدة، فجاءت بمعنى السردية، الساردية، السرديات، علم السرد، المسردية، السردلوجية، الناراتولوجيا، نظرية القصة، القصيات[٣٢].

وفي مثل تلك المترادفات المصطلحية التي تعود لمفهوم واحد، تجعل من الباحث أمام حيرة في انتقاء الأنسب لبحثه مما يوقعه في مرحلة من الاضطراب المصطلحي لمصطلحات متعددة تصب جميعها في مفهوم واحد، مما قد يوقع الباحث في اللبس والخلط بين إدراك المتشابه والمختلف منه خاصة عند إعداده لخطة بحثه العلمية، فعند التعامل مع مصطلح (الزمن/ time) لابد من تناول مصطلحات زمنية كالاتجاه الزمني الصاعد والهابط والمتقطع والمزجي والاسترجاع والاستباق، في خطة بحث واحدة، فإن عدم تحديده للفرق الدقيق بين حدود هذه المصطلحات المتقاربة في الفهم والآلية والمنهج المناسب، سيقود بالضرورة إلى اضطراب وتكرار وضياع وقت وجهد الباحث.

قلة الدراسات والأبحاث عن المصطلحات المترجمة: عندما يلمس الباحث بواكير إشكالية المصطلح على أرض الواقع فإنه لابد أن يبحث عن إجابة ترشده لحل وفهم تلك الإشكالية، إلا أنه يصطدم بانعدام الدراسات والأبحاث الجادة والقطعية لحل الإشكالية، فيجد نفسه أمام عرض نظري وإسهاب متشابك للمفهوم، وكل هذا يعود بشكل جذري إلى قلة السيمنارات والنقاشات العلمية والأبحاث النقدية المعاصرة عن إشكالية المصطلحات والتعامل معها التي تصل لنتائج محددة تعالج المشكلة.

اختلاف وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس في التعاطي مع المصطلحات عند تدريس المقررات، وأثناء مناقشة خطط البحث الأكاديمية؛ وذلك ناجم عن اختلاف تخصصاتهم العلمية وتوجهاتهم الفكرية، لاسيما عند مناقشة خطط البحوث العلمية وغالبا ما يكمن الخلاف حول تحديد المصطلح الأنسب لمنهج موضوع الرسالة العلمية ومن ثم مصطلحات البحث المناسبة له عموما، بعد أن تم تشكيلها من قبل الطالب ومشرفه على الرسالة مسبقا، فيجد الطالب نفسه أمام كم من المصطلحات المترادفة أصلاً ، لتأتي المحصلة النهائية أمام خطة تحوي كماً من المصطلحات يصعب عليه فهمها وتطويعها؛ لتخدم خطة بحثه ونصوصه المختارة للدراسة، وعليه هنا أن يسدد ويقارب بين الآراء المتباينة حتى تجاز خطة بحثه من اللجنة العلمية على حساب منهجية مصطلحه العلمي [٣٣].

الجامعات العربية ودورها في مواجهة إشكالية المصطلحات: يعاني المجتمع الأكاديمي عموما والطلبة وأساتذتهم من الإشكالية المصطلحية مع علمهم ومعرفتهم بخطرها وأبعادها في البحث العلمي، وفي هذا السياق يلمس غياب الجامعات عن القيام بدورها في حلّ هذه الإشكالية، كونها معنية بهذا في المقام الأول، فلم تقم بدور يذكر في محاولة منها لتقديم حلول عملية لهذه الإشكالية المصطلحية فافتقرت إلى تأسيس مراكز للترجمة وتنظيم دورات تطويرية للباحثين؛ حتى لا يواجهون معوقات في سيرهم البحثي؛ إذ إن جهد الطالب يتبدد في الوصول إلى مفاهيم مصطلحية وربطها بسياقها التاريخي ومدى مقاربتها بالموروث المصطلحي؛ ليصل في النهاية إلى الشعور بالعجز أمام تعددية مفاهيم المصطلحات المترجمة.

وللحد من هذه المشكلة الاعتراف بها أولاً ثمّ معرفة أسبابها وتقديم حلول ناجحة من قبل الأوساط الأكاديمية والثقافية، ويسهل ذلك مع تقدم العلم وأدوته لاسيما أن التواصل بين المؤسسات التعليمية أضحى أيسر من ذي قبل؛ إلا أنّ الصعوبات تكمن في القطيعة المعرفية فيما يتعلق بالإشكالية المصطلحية بين جامعات البلد الواحد، بل تتعداه إلى القطيعة بين أقسام الجامعة الواحدة، أضف أنّ المناهج الجامعية التي تتولى تدريس المصطلح لا تمس جوهر هذه الإشكالية، مما يدعو ذلك إلى الحث المؤسسي لمراجعة المصطلحات العلمية؛ لمواكبة تطور العلمي الراهن .

دور المجامع العربية في مواجهة إشكالية المصطلحات:يأتي دور المجامع العربية كونها جهات مؤسساتية مسؤولة في المقام عن حماية اللغة العربية، وانطلاقاً من هذا الدور لابد الاعتبار الأول لتوحيد المصطلح المترجم وفق مفاهيم علمية واضحة المعالم للباحث العربي، ولكن عدم التخطيط الممنهج لعلاج هذه الإشكالية من قبل المجمع جعل دورها ينحصر في التنظيم الإداري وفي هذا السياق عاب الدكتور أحمد مختار عمر[٣٤] على المجامع اللغوية إيقاعها البطيء أمام سيل المصطلحات والمفاهيم العلمية المترجمة التي تنهال على مختلف العلوم دون رصد ومتابعة منها ودراستها ووضع المقابلات العربية لها، مما سمح بالاجتهادات الفردية التي اتخذت من ذلك ميدانا لإبراز السبق والريادة مما أفسد عملية التنسيق المفترض، وفي أثناء حديثه يقترح إنشاء مركزاً للمصطلحات الألسنية، مع ظنه أنه لا يمكن تحقيقها وذلك " في ظل المجامع اللغوية القائمة، التي يتوزع مجهودها المصطلحي بين مختلف العلوم والفنون والتي ينص معظمها الكفاءات اللغوية المختلفة التخصص، سواء على مستوى أجهزة التحضير أو الإعداد والمتابعة، أو على مستوى البت وإصدار القرار."

إسهام معاجم وكتب المصطلحات المترجمة في زيادة إشكالية المصطلحات: تزخر ساحة اللغة العربية بمجموعة كبيرة من معاجم المصطلحات المترجمة، تكونت في معظمها وفق اجتهادات فردية، اعتنى فيها أصحابها بجمع سيل كبير من المصطلحات وهم في ذلك قسمين، قسم دأب على التأصيل لمصطلحاته من التراث العربي بأن يوجد مقابلات له، وقسم تلقف المصطلح المترجم كما هو من لغته الأم[٣٥]، كما أن أصحاب هذه الاجتهادات الشخصية قد ينقصها اتقان اللغة المقترض منها وحيثياتها الثقافية والتاريخية، وتتسم تلك المعاجم بالتكرار وكثرة المترادفات.

من جهة أخرى يلاحظ إشكالية الكتب المترجمة باعتماد أصحابها لغة فلسفية تتصف بالصعوبة والغموض المبهم، إذ تحتاج لشروح توضح المقصود مما تمّ نقله؛ حتى يفهمها الباحثون لاسيما طلبة الدراسات العليا، على سبيل المثال الخلاف حول ترجمة مصطلح (Discourse/ الخطاب) – الذي سبق ذكره – فيلاحظ أن جل المعاجم تعتمد مفهوم (بنفنيست)[*] لذات المصطلح والذي يحيل بالضرورة إلى الفرق بين (القصة) و(الخطاب)، ففي معجم (نقد الرواية) لـ(لطيف زيتوني) ابتدأ بتعريف (بنفنيست) معرجا على مقابلته الخطاب بالسرد التاريخي موضحا الفرق بينهما، ثم يعرض الآراء المخالفة للنقاد المعاصرين لوجهة نظر (بنفنيست) وذلك " في اعتبار غياب المتكلم مؤشرًا كافيا لغياب المخاطبة"[٣٦]، ثم يتناول مفهوم الخطاب من وجهة النظر اللسانية، وفي هذا السياق كان الأولى تناول مفهوم الخطاب وفق التنظير السردي باعتبار أنه "القول الشفهي أو الخطي الذي يُخبر عن حدث أو سلسلة أحداث"[٣٧] ذاهبا إلى أن هذا التعريف يقرب الخطاب من النص والسرد " وهو وضع الحكاية في نصّ لنقلها إلى القارئ، لكنه يبعده عن الحكاية، وهي مضمون النص"[٣٨].

كما ينوه (زيتوني) إلى واقع تداخل المفاهيم الثلاثة فالرواية تعني (النص / الخطاب) و(الحكاية/الحدث المروي)، و (السرد) لأنها مصدر للفعل روى، بما يعني ذلك تحديده لمفهوم الخطاب في السردية بالنص الذي يتحدد بمادته وشكله. أما مفهوم (الخطاب) في (قاموس السرديات) لـ (جيرالد برنس) فقد تعددت مستويات تعريفه لديه، بـ :

"مستوى التعبير expression plane أو "القصة" story الـ "كيف" في مقابل الـ "ماذا"؛ "السرد narrating في مقابل "المروي" narrated؛ "السرد" narration في مقابل "المتخيل " (القصة) fiction (بمصطلح ريكاردو)"[٣٩].

مستوى (الخطاب) وفقا لرؤية(بنفنيست) بالإضافة إلى (القصة) أو (الحكاية)كونهما أنظمة لسانية فرعية ومكملة للخطاب. الذي به يتم الربط بين الحدث والمقام الذي تبرز حالة ذلك الحدث اللساني ومن ثم "فإن الخطاب يتضمن إحالة إلى مقام التلفظ ويشتمل ضمنا على "مرسل" sender "ومستقبل" receiver، بينما لا تضم الحكاية histoire "[٤٠].

كما أنه يلحظ أنه في (معجم السرديات) لم يحدد مفهوم(Discourse) مفردًا بل عرفه مضافًا ومركبا لغيره من الألفاظ (الخطاب المباشر . الخطاب غير المباشر . خطاب مرجعي . خطاب مؤسلب . خطاب قصصي . خطاب فوري ...الخ)[٤١]. بينما حدده (سعيد علوش) (الخطاب) بـ"مجموع خصوصي، لتعابير، تتحد بوظائفها الاجتماعية، ومشروعها الأيديولوجي". مطلقا عدة مترادفات لمفاهيم الخطاب بـ(مستوى الخطاب) و (نمطية الخطاب) و (الخطاب النقدي). ثم يعرج على مفهوم (الخطاب الأدبي) دون أن يمنحه العمق المعرفي سوى أنه يملك أبعادًا شاعرية، تميزه عن الخطابات الأخرى [٤٢].

ومما سبق عرضه لمفهوم مصطلح (الخطاب) الذي تباين من مؤلف لآخر، فـ(لطيف زيتوني) استدم (النص) و(الخطاب) كمعنى للراوية، أي أنه استعمل كلا منهما كتعبير عن الآخر وهذا يقود لإشكالية الفرق بين (النص) و(الخطاب)، أو تعريف (جيرالد برنس) الأول والذي يبدو جليا غموضه قليلًا يحتاج للقراءة مرات حتى يُفهم أم تعريفه الثاني من وجهة نظر (بنفنيست) اللسانية التي يراعي فيها مكونات الخطاب (المقام التلفظي . المرسل . الرسالة . المرسل إليه) بالتالي يفرق بين الخطاب والحكاية التي تخلو من مكونات الخطاب السابقة.

وأمام ذلك الكم المصطلحي لمفهوم محدد كـ(الخطاب) يجد الباحث نفسه مضطراً لانتقاء أحدهما مفضله على ماورد في الكتب الأخرى وفق قيمه البحثية.

ندرة الحلقات البحثية عن المصطلحات النقدية: فمن شأنها أن ترشد الباحثين إلى الطرق المنهجية لتوظيف المصطلحات المنتقاة للدراسة التي يخوضونها، وذلك إما بحسب الشائع منها، وإن كان هذا المقياس يفتقد الدقة لأن الشائع في حقل علمي أو توجه بحثي قد لا ينطبق في حقل علمي آخر. ولكن المعيار الأنسب وفق التصور لهذا البحث ينطلق وفق معايير نقدية ولغوية ومصادر موثوقة طبقا لجهة مؤسساتية مسؤولة عن تقنين وتحديد المعايير الدقيقة، وإن كان الواقع ينفي وجودها.

الخاتمة:

تجد الدراسة أن أبرز الإشكاليات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند تحديد مصطلحات أطروحاتهم العلمية، تعود بشكل رئيس إلى غياب الدور المؤسساتي للمجامع اللغوية و المراكز البحثية في الجامعات التي من شأنها اعتماد الترجمة الصحيحة و توجيه الباحثين نحو المصطلح العلمي المحدد، كما أن غموض الحد أو المفهوم للمصطلح المترجم من اللغة الأخرى إلى العربية إشكالية شائعة يواجهها الباحث؛ بناء على فهم المترجم وخلفيته الثقافية والفكرية.

وتأتي ازدواجية المصطلحات كإشكالية بارزة يواجها الباحثين، فتزخر الساحة النقدية والأدبية العلمية بوافر من المصطلحات المترادفة التي تعود لمصطلح واحد؛ فعدم التفريق بينها يؤدي إلى الخلط لعدم والتكرار، وأيضا يعيق الباحث قلة الدراسات والأبحاث عن المصطلحات المترجمة لا سيما أن ميدانها ديناميكي، وتندر الحلقات البحثية عن المصطلحات المترجمة التي من شأنها أن توجه الباحثين لاختيار المصطلحات الأنسب لأطروحاتهم البحثية، كذلك تسهم كتب المصطلحات المترجمة في عدم استجلاء هذه الإشكالية بما يعمها من فوضى الاجتهادات الفردية التي أدت إلى شيوع مظاهر الغموض في ترجماتهم للمصطلحات واختلافها، وكثرة مترادفات المصطلح الآخر، وأخيرا فإن تأثير أعضاء هيئة التدريس على الطلبة في اختيار المصطلح المتوافق لموضوع الرسالة العلمية أثناء مناقشة خطة البحث، أو أثناء التعاطي مع المصطلحات يسهم بشكل رئيس في وضع الطالب امام مشكلة مصطلحية على حساب منهجية بحثه.

التوصيات:

أولاً: إنشاء مجلس أعلى للترجمة تحت إشراف جامعة الدول العربية وعضوية مجامع اللغة العربية واختيار أعضائه من أكاديميين وخبراء معنيين يمثلون جميع الدول العربية في تخصصات علمية متعددة.

ثانياً: (مختبر للترجمة/ مكتب للترجمة) ترى الباحثة أن الجامعات بما تمثله كمؤسسات أكاديمية ثقافية هي المعنية بحل جذور هذه المشكلة، لذا تقترح الدراسة كل جامعة من جامعات الوطن العربي مكتب ترجمة بالتعاون مع قسم اللغة الإنجليزية يكون من مهامها اعتماد المصطلحات التي تقوم أطروحات الطلبة عليها، وقبل أن تدخل الأطروحات مجلس القسم للمناقشة تمر على هذا المكتب للتأكد من صحة صياغة وترجمة مصطلحات الأطروحات البحثية وإبداء المشورة للطالب ومناقشته فيما يخص مصطلحاته البحثية, وهذا يجنب الباحث الكثير من الأخطاء والتكرار وإعطاؤه مرجعية مسؤولة عن مصطلحات بحثه، كما أن

تحديد المصطلح الأنسب تبنى عليه نتائج صحيحة هذا من جهة، ومن جهة أخرى لما للنقاش العلمي للمصطلحات ووجهات النظر لتفضيل مصطلح دون الأخر من أثر إيجابي.

ثالثاً: تعاقد الجامعات مع مؤسسات ومراكز ترجمة معتمدة يعود لها الباحث للتأكد ومراجعة مصطلحاته البحثية.

رابعاً: تفعيل قرارات المجامع اللغوية، واستخدام التقنية الحديثة والحاسوبية، كي لا يشق على الباحث العربي الضبابية في فهم مصطلحات بحثه، واعتماده الترجمة الصحيحة.

خامساً: توحيد المصطلحات المترجمة بين عرب الشرق والغرب، وبذلك والترويج لها في المناقشات والندوات واللقاءات العلمية.

يوضح الجدول (١) الآتي: نسب أسباب إشكالية تحديد مصطلحات البحوث الاجتماعية من وجهة الباحثين بالاعتماد على أداة البحث (الاستبانة)

السبب		موافق جدا	موافق	غير موافق	لا أعلم
غموض وصعوبة المصطلحات	عدد الردود	21	27	6	2
	النسبة	%37.5	%48.2	%10.7	%3.6
تعدد واختلاف الترجمة	عدد الردود	32	20	1	2
للمصطلح الواحد.	النسبة	%58.2	%36.4	%1.8	%3.6
ازدواجية المصطلحات.	عدد الردود	33	21	1	1
	النسبة	%58.9	%37.5	%1.8	%1.8
ندرة الدراسات والأبحاث عن المصطلحات المترجمة.	عدد الردود	17	21	11	7
	النسبة	%30.4	%37.5	%16.9	%12.5
تعدد المناهج والنظريات التي تعالج المصطلحات المترجمة.	عدد الردود	25	22	6	3
	النسبة	%44.6	%39.3	%10.7	%5.4
الاختلاف بين أعضاء هيئة التدريس في تعاملهم مع المصطلحات.	عدد الردود	26	21	2	7
	النسبة	%46.4	%37.5	%3.6	%12.5
للجامعات العربية دور فعال في مواجهة إشكالية المصطلحات.	عدد الردود	15	12	20	8
	النسبة	%27.3	%21.8	%36.4	%14.5
معاجم/ كتب المصطلحات المترجمة دور في زيادة إشكالية المصطلحات.	عدد الردود	17	24	10	5
	النسبة	%30.4	%42.9	%17.9	%8.9
للمجمع العربي دور فعال في مواجهة إشكالية المصطلحات.	عدد الردود	10	21	14	7
	النسبة	%17.9	%37.5	%25	%17.9
أهمية إقامة الدورات واللقاءات العلمية دور في مواجهة إشكالية المصطلحات المترجمة.	عدد الردود	31	23	2	0
	النسبة	%55.4	%41.1	%3.6	%0

الهوامش

[١] ولتحقيق الهدف من الدراسة انطلقت الدراسة بدأً من واقع التجربة والمشاركة الفعّالة بين الأستاذة (د.فايزة الحربي) و طالبتها في مرحلة الماجستير، والمشرفة على رسالتها العلمية.(أ. بدحة الدوسري)

[٢] د. العرابي لخضر، **أزمة المصطلحية في النقد العربي المعاصر**، جامعة تلمسان، الجزائر ص٢، [بدون تاريخ] رابط الملف https://faclettre.univ-tlemcen.dz/assets/uploads/DOCUMENTS

[٣] محمد علي الفاروقي التهانوني، **كشاف اصطلاحات الفنون** تحقيق: لطفي عبد البديع، الناشر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة: ١٩٦٣م، ج١، ص.١

[٤] انظر: د يوسف .الحوارنة، **أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية)، مجلة (الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مج:٢١، العدد الثاني، ٢٠١٣م، ص٢.

[٥] انظر: كامل محمد حسين، **القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية**، مجلة: مجمع اللغة العربية القاهرة. ج١١. ص١٣٧. ص١٤٠.

[٦] **"نقد الشعر"** ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دار: الكتب العلمية، بيروت، ص٦٨.

[٧] انظر: أحمد مطلوب، **في المصطلح النقدي**، منشورات المجمع العلمي، العراق ١٤٢٣، ٢٠٠٢م، ص١٦-٢٢

[٨] علي بن محمد الجرجاني، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ص,٢٨

[٩] محمد مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، تحقيق: بنغازي، دار ليبيا للنشر، م٢. مادة صلح.

[١٠] حامد صادق قيبي، **مباحث في علم الدلالة والمصطلح**، ط١، دار ابن الجوزي: الأردن، ٢٠٥، ص,١٢٥

[١١] عبد الرحيم: عبد الرحيم محمد، **أزمة المصطلح في النقد القصصي**، مجلة فصول، مج٧، ع:٣ و٤، ١٩٨٧م، ص١٠٣ إلى ١٠٥.

[١٢] **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، الناشر: دار غريب، مصر ١٩٩٥، ص١٢.

[١٣] انظر: كمال أبو ديب، مقدمة كتاب، **الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء**، لإدوارد سعيد، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨١، ص١١،وانظر: د.ريمون طحان، ودينز بيطار طحان، **مصطلح الأدب الاقتصادي المعاصر**، ط٢، بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، ١٩٨٤، ص٣٢.

[١٤] انظر: توفيق علي الحمد، **المصطلح العربي: شروطه وتوحيده**، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني/ العدد: الأول ص٢.

[١٥] انظر: المرجع السابق: ص٣.

[١٦] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الناشر: الدار العربية للعلوم والاختلاف،١٤٢٩-٢٠٠٨م،ص٤٩.

[١٧] عبد السلام المسدي ، **الأسلوبية والأسلوب**، ط٣، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس ١٩٨٢م، ص١٣٧

[١٨] انظر: حماد أبو شاويش، **مشكلة المصطلح في النقد الأدبي الحديث**، مجلة كلية التربية، مج ١، الع ١، يناير ١٧٩٧م، ص٢٠٤-٢٠٥.

[١٩] انظر: مطلوب، **مرجع سابق**، ص٣٦-٤١، وانظر: **مصطلحات النقد العربي السيمائي (الإشكالية والأصول والامتداد ٢٠٠٣/٢٠٠٤)**، الناشر اتحاد الكتاب العرب، دمشق٢٠٠٥/، ص٤٥-٥٥.

[٢٠] انظر: علي إبراهيم النملة، **إشكالية المصطلح في الفكر العربي، الاضطراب في النقل المعاصر للمفهومات**، ط١، فهرسة مكتبة الملك فهد، ١٤٣١هـ، ص٤٢.

[٢١] انظر: **في المصطلح النقدي**، مرجع سابق، ص ٢٣.

[٢٢] انظر: **المرجع السابق**، ص٢٤.

[٢٣] انظر: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، مرجع سابق، ص٥٥.

[٢٤] انظر: أبو شاويش: **المرجع السابق**، ص ٢٠٤-٢٠٦.

[٢٥]انظر: فاضل ثامر، **اشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث**، مجلة نزوى، 1 أبريل 1996م، http://www.nizwa.com/ .

[٢٦] وغليسي: **المرجع السابق**، ص٥٦،

*المصطلحان باللغة الفرنسية.

[٢٧] فخري صالح، **إشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر:** دعوة لإصدار قاموس جماعي، الحياة، رقم العدد: ١٢٩١٤، ١٩٩٨/٧/١٣م ص١٢، http://daharchives.alhayat.com، تاريخ الدخول ١٤٣٩/٦/٦هـ.

[٢٨] انظر: **المرجع السابق**.

[٢٩] انظر: **المرجع السابق**.

[٣٠] انظر: علي القاسمي، **المصطلح الموحد ومكوناته في الوطن العربي**، مجلة اللسان العربي: الرباط، ع: ٢٧، ١٩٨٦م، ص٨٤.
[٣١] انظر: عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، **مرجع سابق**، ص١٠٠
[٣٢] انظر: فاضل ثامر، **مرجع سابق**.
[٣٣] وهذا الإشكالية واجهتها في خطة بحثي الموسوم بـ (زمن الخطاب السردي في روايات عبدالعزيز المشري) في توصية عدد من الأساتذة بأن يكون الفصل عن المفارقات الزمنية (الاسترجاع والاستباق)، واقتراح اخر بأن يكون الثاني عن الاتجاه الزمني (الصاعد والهابط والمتقطع)، و في أثناء البحث وصلت لنتيجة أن الفصل الثاني سيكون تكرارا للأول، فكان لابد أن أعدل خطة البحث بتوجيه من مشرفتي على الرسالة.
[٣٤] **المصطلح الألسني العربي وضبط منهجه**، عالم الفكر : الكويت، ع: ٣ ، ١٩٨٩م، ص٢٠، ص٢١.
[٣٥] د. محمد مشري، **المعاجم المعاصرة لمصطلحات اللغة بين إشكالية الوضع وانحصار التداول**، مجلة العلوم الإنسانية جامعة قسنطينة: الجزائر، العدد: 40، ديسمبر ٢٠١٣م، ص١٤٥.
(*) **هو باحث لساني فرنسي** (٢٧ ماي ١٩٠٢ - ٣ أكتوبر ١٩٧٦) اهتم ب بالنحو المقارن في اللغات الهندو أوربية .
[٣٦] **معجم نقد مصطلحات الرواية**، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون دار النهار: ٢٠٠٢م، ص٨٨.
[٣٧] **المرجع لسابق**: ص٨٩.
[٣٨] **المرجع السابق**.
[٣٩] **قاموس السرديات**، ترجمة: السيد إمام (القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات، ٢٠٠٣م) ص٤٨.
[٤٠] جيرالد برنس، مرجع سابق: ص٤٨.
[٤١] محمد القاضي وآخرون، **معجم السرديات**،(لبنان: مؤسسة الانتشار العربي، ١٠١٠م).
[٤٢] **معجم المصطلحات الأدبية والمعاصرة**، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٥هـ، ص٨

المراجع

- أبو ديب، كمال (١٩٨١م) مقدمة كتاب (الاستشراق ، المعرفة، السلطة، الإنشاء) لإدوارد سعيد، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.
- أبو شاويش، حماد (١٧٩٧م) مشكلة المصطلح في النقد الأدبي الحديث، مجلة كلية التربية، مج ١، الع ١.
- برنس، جيرالد (٢٠٠٣م)، قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات.
- التهانوني ، محمد على الفاروقي (١٩٦٣م)، كشاف اصطلاحات الفنون. تحقيق: لطفي عبد البديع. القاهرة،. ج١.
- ثامر، فاضل (١٩٩٦م) اشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث، مجلة نزوى، http://www.nizwa.com/ .
- الجرجاني، علي بن محمد (١٩٨٣م) التعريفات، التعريفات، دار الكتب العلمية
- جعفر، قدامة. نقد الشعر. ت:محمد عبدالمنعم خفاجي. دار: الكتب العلمية ، بيروت.
- الجوارنة، د. يوسف(٢٠١٣م) أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج:٢١، العدد الثاني.

- حجازي، محمود فهمي (١٩٨٦م) الأسس اللغوية لوضع المصطلح، مجلة مجمع القاهرة ، م٥٩.
- الحمد، علي توفيق (٢٠٠٥م) المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني/ العدد: الأول.
- الزبيدي، محمد مرتضى. تاج العروس. تحقيق: بنغازي، دار ليبيا للنشر, م٢. مادة صلح.
- زيتوني، لطيف (٢٠٠٢م) معجم نقد مصطلحات الرواية، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون دار النهار.
- صالح، فخري (١٩٩٨م) اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر: دعوة لإصدار قاموس جماعي، الحياة، رقم العدد: ١٢٩١٤، http://daharchives.alhayat.com
- طحان، د.ريمون طحان، طحان، ودينز بيطار(١٩٨٤م) مصطلح الأدب الاقتصادي المعاصر، ط٢، بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة.
- عبدالرحيم، محمد عبد الرحيم(١٩٨٧م) أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة فصول، مج٧، ع:٣ و٤، ١٩٨٧م.
- علوش، سعيد (١٤٠٥هـ) معجم المصطلحات الأدبية والمعاصرة، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- عمر، أحمد مختار(١٩٨٩م) المصطلح الألسني العربي وضبط منهجه، عالم الفكر: الكويت، العدد الثالث.
- القاسمي، علي (١٩٨٦م) المصطلح الموحد ومكوناته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي: الرباط، ع: ٢٧.
- القاضي، محمد وآخرون (١٠١٠م) معجم السرديات، لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.
- قيبي، حامد صادق (٢٠٠٥م) مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط1، دار ابن الجوزي: الأردن.
- لخضر، د. العرابي ، أزمة المصطلحية في النقد العربي المعاصر، جامعة تلمسان .الجزائر .
- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ج١١.
- المسدي، عبد السلام (١٩٨٢م) الأسلوبية والأسلوب، ط٣، الدار العربية للكتاب ليبا– تونس .
- مشري، محمد(٢٠١٣م) المعاجم المعاصرة لمصطلحات اللغة بين إشكالية الوضع وانحصار التداول، مجلة العلوم الإنسانية جامعة قسنطينة: الجزائر، العدد: 40، ديسمبر.
- مطلوب، أحمد، في المصطلح النقدي، ط١، المجمع العلمي: العراق، ٢٠٠٢م.

- = مصطلحات النقد العربي السيمائي (الإشكالية والأصول والامتداد ٢٠٠٣/٢٠٠٤)" (٢٠٠٥م)الناشر اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
- النملة، علي إبراهيم (١٤٣١هـ) إشكالية المصطلح في الفكر العربي، الاضطراب في النقل المعاصر للمفهومات، ط١، فهرسة مكتبة الملك فهد.
- وغليسي، يوسف (٢٠٠٨م) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط١،الدار العربية للعلوم اشرون، منشورات دار الاختلاف.